وحدة قياس أزمنة المدود :

تقاس أزمنة المدود بالحركات

والحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أم مضموم أو مكسور

فزمن النطق بـ المفتوح (قَ) = زمن النطق بالحرف المكسور (قِ) = زمن النطق بالحرف المضموم (قُ)

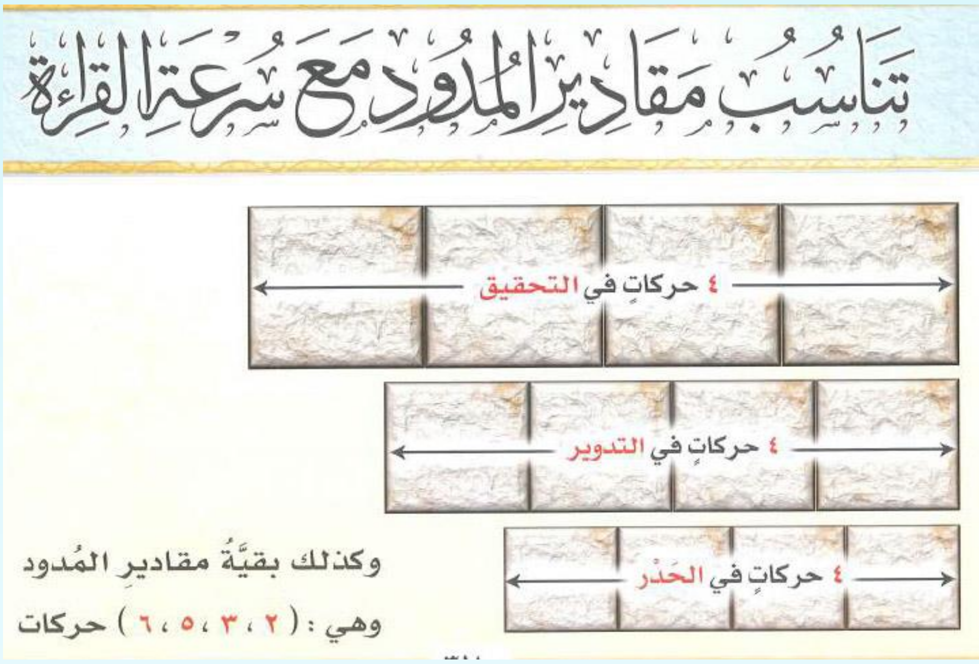
قياس أزمنة المدود :

لأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير وهي

1- القصر : هو المد بمقدار حركتين (المد الطبيعي)
2- فويق القصر : هو المد بمقدار ثلاث حركات
3 - التوسط : هو المد بمقدار أربع حركات (ضعف المد الطبيعي)
4- فويق التوسط : المد بمقدار خمس حركات
5- الطول (الإشباع) : المد بمقدار ست حركات (3 أضعاف الطبيعي)

ويتناسب طول الحركة وبالتالي طول المد مع سرعة القراءة (تحقيقا وتدويرا وحدرا)

التحقيق : (قراءة بطيئة)
التدوير : (قراءة متوسطة)
الحدر : (قراءة سريعة)
4 حركات في التحقيق هي أطول من 4 حركات في التدوير
4 حركات في التدوير هي أطول من 4 حركات في الحدر
والصورة التالية توضح ذالك



أنواع المدود في القرآن الكريم

أنواعُ المدِّ في القرآنِ الكريم

أصليٌّ (الطبيعيُّ)	فرعيٌّ (يُمَدُّ أكثرَ من حركتَين)	
يُلحَقُ به :	(سببُه همزٌ)	(سببُه سكونٌ)
البَدَل	المتصل	اللازم
العِوَض	المنفصل	العارضُ للسُّكون
الصِّلةُ الصُّغرىٰ	الصِّلةُ الكُبرىٰ	اللِّين

أولا : المد الأصلي (الطبيعي):-

وهو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، ولا يستقيم ذات الحرف إلا به .

ومعنى (لا تقوم ذات الحرف إلا به) أن ذات حرف المد توجد بوجود المد الطبيعي وتزول بزواله

وسمي أصليا : لأصالته بالنسبة لغيره من المدود نظرا لثبوت مقدار مده على حالة واحدة وهي حركتان

ويسمى طبيعيا: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه ولا يزيده عن حركتين

وسمي ذاتيا أيضا لأن ذات الحرف لا تتحقق إلا به

مقدار المد الطبيعي : حركتين فقط لا غير لا يزيد ولا ينقص عنها

والحركتان : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين مثل بَ بَ أو بُ بُ

شرطه : ألا يقع بعد حرف المد همز أو سكون .

حكمه : واجب المد

١ - المَدُّ الطَّبِيعِيُّ

هو المدُّ الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلَّا به ، ولا يتوقَّفُ على سببٍ من همزٍ أو سكون ، نحو : ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰ ﴾

ويُمدُّ بمقدارِ حركتَين لا غير .

والحركتان : هي الفترةُ الزمنيَّةُ اللَّازمةُ للنُّطقِ بحرفَين متحرِّكَين متتاليَين ، نحو : بَ بَ ، أو : بُ بُ ، أو : بِ بِ .

** أنواع المد الطبيعي :

1- المد الطبيعي الحرفي　　　　2- المد الطبيعي الكلمي

أولاً : المد الطبيعي الحرفي :-

أي الموجود في حرف من الحروف الهجائية التي افتتح بها بعض سور القرآن الكريم

الحروف المقطعة في كتاب الله عز وجل

ابتدأَ اللّهُ عزَّ وجلَّ (٢٩) سورةً في القرآنِ الكريمِ بحُروفٍ مُقطَّعةٍ اللّهُ أعلمُ بمعناها ، حظُّنا منها :

١ - الإيمانُ أنَّها كلامُ اللّهِ .　　　　٢ - تلاوتُها كما ورَدتْ .

عددُ الحروفِ المقطَّعةِ في القرآنِ الكريمِ (١٤) حرفًا يجمعُها :

(نَصٌّ حكيمٌ قَطْعًا لَهُ سِرٌّ)

وينحصر هذا المد في خمسة أحرف مجموعة في قول (حي طهر)

وتكون هجاؤها على حرفين ثانيهما حرف مد

مثال (حا - يا - طا - ها - را)

نحو (طه) تقرأ طا ها

** مقداره : يمد بمقدار حركتين

** وهذا المد ثابت وصلا ووقفا

ثانياً : المد الطبيعي الكلمي :-
أي الموجود في كلمة ويمد بمقدار حركتين
ويكون هذا المد ثابت وصلا و وقفا

نحو : ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰ ﴾

**** ومن المد الطبيعي الكلمي الثابت وقفا لا وصلا**

>> الألفات السبعة :
وهي الألفات المرسوم عليها صفر مستطيل
وحكمها((تثبت وقفا وتحذف وصلا)) وذالك في رواية حفص عن عاصم

فَائِدَة

لِلدَّلالةِ علىٰ حذفِ الألفِ وصلًا وثُبوتِها وقفًا فقد وضَعَ علماءُ الضَّبطِ فوقَها دائرةً مستطيلةً مُفرَغةَ الوسَطِ هكذا (0) ، نحو :

﴿ أَنَا۠ ﴾ ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾

ٱلْأَلِفَاتُ ٱلسَّبْعَةُ

هي سبعُ ألفاتٍ في سبعِ كلماتٍ علىٰ روايةِ حفصٍ عن عاصم تَثبُتُ وقفًا ، وتُحذَفُ وَصْلًا ، وهي :

الكلمة	السورة	الآية
١ - ﴿ أَنَا۠ ﴾	في كُلِّ القرآن	
٢ - ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾	الكهف	(٣٨)

أمثلة لـ أنا   قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ   قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ   وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

ٱلْأَلِفَاتُ ٱلسَّبْعَةُ

الكلمة	السورة	الآية
٣ - ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾	الأحزاب	١٠
٤ - ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٦
٥ - ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٧



الألفات السبعة

الكلمة	السورة	الآية
٦ - ﴿ سَلَٰسِلَا۟ ﴾(١)	الإنسان	٤
٧ - ﴿ قَوَارِيرَا۟ ﴾(٢)	الإنسان	١٥

(١) ويصحُّ فيها أيضًا حذفُ ألفِها وقفًا ، فيُوقف عليها :(سَلَاسِلْ) وحيثُ إنَّه لا يمكنُ ضبطُ حرفٍ بضبطَين في آنٍ واحدٍ فقد وضعَ علماءُ الضبطِ علىٰ ألفِها السُّكونَ المُدوَّرَ علامةً علىٰ حذفِ ألفِها وصلًا ووقفًا ، وأشاروا إلىٰ وجهِ إثباتِ ألفِها وقفًا في التنبيهاتِ آخرَ المصحف .

(٢) أمَّا ﴿ قَوَارِيرَا۟ ﴾ في الآية ١٦ من السورةِ نفسِها فألِفُها محذوفةٌ وصلًا ووقفًا .

ملاحظة هامة

*** أحيانا يوجد في المصحف وضع الصفر المستدير فوق حرف علة وذالك يدل على زيادة ذالك الحرف فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف**

*** أما وضع الصفر المستطيل القائم فوق الألف بعدها حرف متحرك يدل على زيادتها وصلا لا وقفا بمعنى أنها تحذف في الوصل وتثبت في الوقف**

ففي مثال رقم 6 كلمة سلاسلا فهي فوقها صفر مستدير وليس صفر مستطيل ولكن يصح فيها الوجهان حال الوقف

1 - بالسكون المحض على اللام الساكنة (سلاسل)

وحذف الألف وهو المقدم في الأداء (الصفر المستدير)

2- أو بالمد سلاسلا أي إثبات الألف (الصفر المستطيل)



وبما إنه يجوز فيها وضع الصفر المستدير ووضع الصفر المستطيل تم وضع الصفر المستدير فقط لأنه لا يمكن ضبط حرف بضبطين في آن واحد ، ولكن علماء الضبط أشاروا إلى جواز إثبات الألف وقفا في التنبيهات آخر المصحف .

**** كذالك في كلمة قواريرا الثانية في الآية 16 من سورة الإنسان فألفها محذوفة وصلا ووقفا (الصفر المستدير)**

وأما قوايرا الأولى في الآية 15 الألف تثبت وقفا وتحذف وصلا (الصفر المستطيل)

وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

انتهى الدرس

ونلتقي المرة القادمة

وشرح المدود التي تلحق بالمد الطبيعي